/صفحة 268/

ومن قول المتنبي:

ورقة وجه لو ختمتَ بنظرة على وجنتيه ما أنمحى أثرُ الختم

حكم الصبي على أهله:

من أقوالهم: احتكم على حكم الصبي على أهله.

وهذا مثل تضربه العرب في التزام ما يحكم به عليها؛ وذلك أن الصبي ـ إذا كان عزيزاً في أهله ـ حمله الإدلال على طلب ما يستحل وجوده، ويصعب مرامه، فهم أبداً في تحصيل أغراضه وآرابه، ليظفروا برضاه.

مجير الطير والجراد:

كان ثور بن شَحمة العنبرىّ يسمى. مجير الطيرح فكانت الطير لا تصاد بأرضه ولا تضار.

وكان حارثة بن مُرّ يسمى مجير الجراد؛ وذلك أنه نزل بفنائه جراد فغدا أهل الحي إليه، ليدفعوه عنهم، فمنعهم منه؛ وقال لهم: ما تريدون منه ؟

قالوا: نريد قتله، فإنه نزل بجوارك.

فقال: أما إذ سميتموه جاري، فو ا لا تصلون إليه أبداً.

وحماه منهم !!

أوفى الطير:

قالوا: ليس في الحيوان السانح أشد وفاء من الفاختة؛ فإنها ـ إذا مات إلفها ـ لا تزال تندبه، ولا تألف غيره حتى تموت !!

آل بيت النبوة:

حكى الشعبي؛ قال. ركب زيد بن ثابت، فدنا منه عبد ا بن عباس ـ رضي ا عنهما ـ فأخذ بركابه.

فقال زيد: لا تفعل يا ابن عم رسول ا.